سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

# )٩( شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب // المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

---

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فنستأنف درسنا في كتاب فضل الاسلام وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمه الله - 00:00:11

الله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا على العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:31

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولاهلنا وللحاضرين ولعمومنا المسلمين قال الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وايانا باب وجوب الدخول في الاسلام - 00:00:51

وترك ما سواه وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وقوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:01:11

وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة - 00:01:31

وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من - 00:01:51

حتى انك ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار الا واحدة - 00:02:11

قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه عليه واصحابي. واليتأمل المؤمن الذي يرجو الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا قوله صلى الله عليه وسلم ما انا عليه واصحاب - 00:02:31

يا لها من موعظة لواء وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داوود وفيه انه - 00:02:51

في امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرضا ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. احسنت - 00:03:11

هذا الباب عقده الامام رحمه الله لبيان ان الواجب على الناس ان يدخلوا في هذا الاسلام دخولا كليا وليس دخولا انتقائيا. لان بعض الناس يدخل في الاسلام ويختار من الاسلام - 00:03:31

ما يوافق قوله او ما يوافق عادته او ما يوافق الفته فيظن ان هذا هو الاسلام الاسلام هو كل ما انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم من القرآن المتلو والسنة - 00:03:51

الوحي الخفي. والله جل وعلا اوجب على الناس ان يدخلوا في الاسلام كله لا بعظه فلو جاء انسان وقال انا اريد ان اكون مشرك واشهد ان لا اله الا الله ولكن لا اشهد ان محمدا - 00:04:11

رسول الله فهذا لا يقبل منه. لماذا لا يقبل منه؟ لان الواجب الدخول في الاسلام كله. لابد ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا رسول الله. ولو جاء انسان وقال انا ادخل في الاسلام - 00:04:31
نعم واقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولكن لا اعبد الله وحده لا شريك له اعبد مع الله الولي او القبر او النبي او الملك فهذا لا ينفعه - 00:04:51
شهادة ان لا اله الا الله. لان الواجب الدخول في الاسلام كله. وترك ما سواه. كل شيء يخالف التوحيد يجب تركه. كل شيء يخالف السنة يجب تركه. هذه هي القاعدة لان - 00:05:11
ان لا اله الا الله تعني التوحيد. تعني انك تعبد الله الذي خلقك ورزقك وملكك تصرف له الصلاة والصوم والزكاة والحج والنذر والتوكل والرغبة والرهبة والاستغاثة والاستعانة وغير ذلك من انواع العبادات - 00:05:31
وشهادة ان محمدا رسول الله تعني انك تنظر ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفعل كفعلي تقتدي بهديه تطبق سنته لا تزيد على هدي رسول الله صلى الله عليه - 00:05:51
عليه وسلم ولا تنقص تصلي كما صلى تصوم كما صام تزكي كما زكى تتخلق كما تخلق اعتقد كما اعتقد هذه هي حقيقة الاسلام. ولذلك اليهود يقولون لا اله الا الله. لكن لماذا ليسوا - 00:06:11
لماذا ليسوا مسلمين لان كلمة لا اله الا الله وحدها ليس يعني الاسلام. هذا نوع مما جاء به الاسلام. لان اليهود يقولون لا اله الا الله لكنهم يصرفون العباد لغير الله. ومنهم طوائف يقولون لا اله الا الله والله عندهم - 00:06:31
بالله مشبه بخلقه. وطوائف منهم يقولون لا اله الا الله لكنهم يقولون عياذا بالله ويصفون الله بصفات النقص والعيب عياذا بالله تبارك وتعالى. فالواجب على الانسان ان يدرك ان الدخول - 00:06:54
في الاسلام انما يتم دخولا كليا لا دخولا جزئيا. ولهذا من كفر اليهود من كفر اليهود اعتقادهم ان الله مثل البشر عياذا بالله. من كفر اليهود اعتقادهم ان الله بالله موصوف بصفات النقص من كفر اليهود انكارهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لابد من الدخول - 00:07:14
في الاسلام كله. ما الدليل على انه لا بد من الدخول في الاسلام كله؟ الا يكفي بعظ الاسلام؟ الجواب لا يكفي لابد ان تقبل كل ما جاء عن الله ورسوله - 00:07:44
كل ما جاء عن الله ورسوله. لا يجوز للانسان ان يقول انا مسلم لكن انا ما اقبل الزكاة او يقول انا مسلم لكن لا اقبل الصوم ويقول انا مسلم ولكن لا اقبل كذا وكذا من امور الاسلام. هذا ما - 00:07:59
ما دخل في الاسلام لو قال رجل انا مسلم واصلي وازكي واصوم واحج لكن يقول لا هذا ما هو مسن لان الاسلام كل لا يتجزأ لا بد من قبوله كله بغض النظر هل تعمل به - 00:08:18
هؤلاء المهم لابد من قبول الاسلام كله ما جاء عن الله ورسوله والدليل قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ومر معنا هذه الاية ومعنى ادخلوا في السلم كافة ادخلوا واو الجماعة ظمير - 00:08:38
يعني انتم ايها الناس ايها المؤمنون ادخلوا انتم ايها المؤمنون في السلم كافة اي في الاسلام كله. فكافة حال من السلم وهو الاسلام. حال من السلم وهو والاسلام. بمعنى ادخلوا في الاسلام كله كافة يعني كله. لا يجوز ان تدخل في الاسلام بعضه - 00:09:03
بل لابد ان تقبل الاسلام كله. ادخلوا في السلم كافة. وهنا يأتي في سؤال لماذا لم يقل ادخلوا في الاسلام وانما قالوا ادخلوا في السلم لان نتيجة الدخول في الاسلام - 00:09:33
كله السلم. في الدنيا والسلم في الاخرة. الامن في الدنيا من عذاب الله امن في الاخرة والسلم من اسماء الاسلام. والاسلام والسلم معنيان متلازمان ولماذا قال كافة ولم يقل ادخلوا في السلم كافا - 00:09:53
الكافتن كافة للمبالغة اي كله لا تتركون منه شيئا فكلما تعلم انه في القرآن وكل ما تعلم انه في السنة يجب عليك ان تقبل يجب عليك ان تذعن يجب عليك ان تقر تستسلم تنقاد لخبر الله ورسوله صلى الله - 00:10:23
عليه وسلم. تستسلم وتنقاد لامر الله عز وجل وامر رسوله. صلى الله عليه واله وسلم. تستسلم وتنقاد لنهي الله عز وجل ونهي رسوله

صلى الله عليه وسلم. هذا معنى الدخول في الاسلام كله. واورد دليل - 00:10:51
اخر وهو قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ما وجه الشاهد من الاية؟ وجه الشاهد من الاية ان جماعة من المنافقين في زمن النبي الكريم صلى الله عليه - 00:11:11
عليه واله وسلم جماعة من المنافقين في زمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم زعموا انهم المؤمنون قالوا امنا. قالوا نحن مؤمنون مسلمون. فبين الله عز ان هذا ايمان مزعوم - 00:11:37
مزعوم يعني لا دليل عليه. اين دليل الايمان؟ ممكن اي انسان يقول انا مسلم. اين دليل الاسلام؟ ما هو دليل الاسلام دليل الاسلام كلمة والتزام وعمل تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا قول. ثم تلتزم بمعنى لا اله - 00:12:03
الا الله لا معبود حق الا الله وتلتزم بمعنى محمد رسول الله فتتبعه عليه الصلاة والسلام عملا. وتصرف العباد لله عملا هذا هو حقيقة الاسلام. فهؤلاء زعموا انهم امنوا بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29
وكان هؤلاء منافقون هم من اهل الكتاب. وزعموا انهم امنوا بما انزل من قبل وهو التوراة والانجيل فهم زعموا امرين زعموا انهم امنوا بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن والسنة. وانهم امنوا بما انزل من - 00:12:53
قبل التوراة والانجيل والزبور. فقال الله عز وجل وما انزل من قبلك وما انزل فيه الاول وما انزل من قبلك الاول والذي انزل من قبلك. لكن هذا الوجه في ضعف والصواب وما انزل من قبلك انها مصدرية. والمنزل من قبلك امنا - 00:13:16
المنزل من قبلك. وقيل ما نكرة موصوفة اي شيئا منزلا من قبلك. المعاني متقاربة قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. كيف يقولون نحن مؤمنون - 00:13:46
وهم يؤمنون بالشرك. ويقولون ان قريشا اهدى سبيلا. ويقولون ان السحرة يجوز الذهاب اليهم. يقولون ان الكهنة يعلمون الغيب يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. ومن معاني التحاكم الى الطاغوت من معاني التحاكم الى الطاغوت. التحاكم الى - 00:14:06
السحرة التحاكم الى الكهنة التحاكم الى غير شرع الله عز وجل. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فاي اي ايمان هذا اذا؟ اذا علمنا ان من معاني الايمان - 00:14:36
كله من معاني الاسلام كله ان نؤمن بما انزل الينا وما انزل من قبل وان نلتزم ذلك والا نتحاكم الى ما سوى ذلك. وان لا نذهب الى السحرة ولا الى الكهنة ولا - 00:14:56
الطواغيت التي تعبد من دون الله لان هذه امور مناقضة مخالفة للاسلام الحق المنزل. فيجب على يدرك ان الذي يقول انا مسلم. ثم يذهب الى الطاغوت الذي يعبد مع الله. ويستغيث - 00:15:16
ويقول يا ولي الله المدد يا جيلان المدد يا نقشبندي المدد يا شهر ورد المدد هذا ما ما عرف الاسلام الاسلام ليس هذا الاسلام انك تؤمن بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وما انزل - 00:15:36
من قبلك تؤمن بالتوراة والانجيل والزبور. ولا تتحاكم من الطواغيت فلا تتحاكم الى معبودات من دون الله لا الى السحرة ولا الى الكهنة ولا الى القبور ولا الى اهل الشرك والاوثان. هذا معنى حقيقة الايمان - 00:15:56
ثم في الاية الثالثة اورد المصنف رحمه الله اية الانعام. والتي فيها بيان حال اهل الكتاب قال الله عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء من هؤلاء؟ ان الذين فرقوا دينهم. لما ننظر الى اهل الكتاب نجد انهم متفرقون - 00:16:16
كاثوليك بروتستانت ارثوذكس وغيره وغيره وغيره حتى يبلغون الى ثنتين وسبعين فرقة. ولما تنظر الى اليهود تجد اليهود الاشكناز واليهود واليهود اللي يعقوبية واليهود الصهاينة واليهود كذا وكذا اصناف حتى يصلوا الى - 00:16:46
احدى وسبعين فرقة فالله يقول ان الذين فرقوا دينهم هؤلاء عندهم المعبود غير. هؤلاء عندهم المعبود غير. هؤلاء عندهم المتبوع غير. هؤلاء عندهم المتبوع غير عقائد متناحرة مختلفة فرقوا دينهم يعني يختلفوا في ماذا؟ في التوحيد - 00:17:16
في السنة فكل قوم عندهم التوحيد صورة وشكل وعندهم السنة بصورة وشكل او لا ينادون عزير وهؤلاء ينادون موسى وهؤلاء

ينادون هارون وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء. ان الذين فرقوا دينهم. دين يعني بمعنى اعتقاد. دين بمعنى الاعتقاد هنا. فرقوا دينهم يعني انتقادهم - 00:17:46

فرقوا دينهم اي ما امروا به من الاعتقاد. وكانوا شيعا شيعا جمع شيعة يعني بمعنى احزاب بمعنى فرق بمعنى فرق اه بالاردن يسمونه ها وبالانجليزي. ما تعرفون؟ نعم جروب قروب صحيح. فرق - 00:18:16

ترى هكذا. فرقوا دينهم. ماذا يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يعني جماعات احزاب فرق لست هم في شيء اي لست منهم في شيء بمعنى انهم هم بعيدون عن التوحيد - 00:18:46

واما انت على التوحيد فلست منهم في شيء. دلتنا هذه الاية فيها دلالة ان تفرق اليهود كان التوحيد. تفرق النصارى كان عن التوحيد. فلم يبقى على التوحيد احد ولم يبقى على التوحيد منهم فرقة - 00:19:16

كأنهم ليسوا على شيء والنبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم على شيء لست منهم في شيء. ومن هنا ندرك ان الله انزل هذه الاية لماذا؟ لكي نحن لا نتفرق. لكي نحن لا نتحزب - 00:19:36

لكي نحن لا نكون جماعات لكي نحن لا يكون عندنا في كل بلدة في كل قرية في كل بلد في كل مصر في كل يكون هناك معبودات مع الله. هذولا ينادون البدوي. تذهب الى - 00:19:56

ينادون المهدي تذهب الى الحبشة ينادون شخصا اخر تذهب الى اليمن ينادون العيدروس تذهب الى كراتشي ينادون سمندر بابا تذهب الى كذا تذهب الى كذا تذهب الى العراق ينادون الجيلان ثم ينادون الحسين؟ لا. هذا لا يجوز. لماذا نفرق المسلمين؟ ننادي الله الحي القيوم - 00:20:16

الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي بيده ملكوت السماوات والارض. لماذا نفرق ديننا لماذا نفرق عقيدتنا؟ تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله هذا التوحيد لست منهم في شيء فالتفرقة في الدين ليس هذا سم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولا سيما - 00:20:46

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم اورد المصنف رحمه الله قول ابن عباس وفي قوله دلالة جلية الى التمسك بالتوحيد والسنة الصحيحة. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان القرآن - 00:21:16

في قوله تعالى من سورة ال عمران يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. من هؤلاء بعض الناس ان هذه الاية في الكافرين والمؤمنين. الصواب على تفسير ابن عباس ان الاية في الكافرين وفي المبتدعة وفي اهل السنة. انتبه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم القيامة - 00:21:36

الوجوه على قسمين. وجوه بيضاء ووجوه سوداء. كما قال الله عز وجل في آآ سورة القيامة قال وجوه يومئذ ناظرة من النظارة نور الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة باسرة بمعنى عليها الغبار وهو السواد. وجاء هذا ايضا في - 00:22:06

عبس قال الله عز وجل وجوه يومئذ مسفرة مسفرة من الاسفار وهو اول نهار ضاحكة مستبشرة الله يجعلنا واياكم منهم. والصنف الثاني ووجوه يومئذ عليها غبر ترهقها قطرة اولئك هم الكفرة. اذا الوجوه على قسمين وجوه - 00:22:36

بيظ وبيظاء وجه ابيظ او وجوه سوداء. قال الله يوم تبيظ وجوه وتسود وجوه كيف تبيض الوجوه تاخذ صبغ تسود وجهك وتبيض وجهك لا تبيض الوجوه بماذا؟ اسمع ماذا يقول ابن عباس - 00:23:06

يقول تبيظ وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. اذا اذا اراد الانسان ان يكون وجهه يوم القيامة وجها ابيظ ما يفعل عليه بامرين يتمسك بالسنة يتمسك بالسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اعتقادا وقولا وعملا وخلقا وتعاملا - 00:23:29

يتمسك بالسنة بقدر ما يستطيع والامر الثاني يبتعد عن الاختلاف عن هذا الدين. يتمسك بالتوحيد وبالسنة ويترك الاختلافات والاهواء ولذلك قال ابن عباس تبيظ وجوه للسنة والاختلاف والائتلاف. ائتلاف يعني الاعتصام. قال الله - 00:24:01

بحبل الله جميعا وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. نسأل الله السلامة والعافية. ويفسر طرق الموجود في اهل الكتاب والواقع في

هذه الامة ما جاء في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما - 00:24:28
وهو حديث صحيح بطرقه وحسن باسناده. رواه الترمذي والامام احمد وابن ماجة وغيرهم وهو حديث صحيح كما قلت يقول عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى - 00:24:48
على بني اسرائيل. الله ايش ذكر لنا في القرآن قصة بني اسرائيل؟ الله لماذا يذكر لنا قصة اليهود النصارى لماذا؟ فقط لنقرأ؟ لا. لنحذر لنحذر ونعلم انه يجب علينا ان لا نفعل هذه الافعال الشنيعة - 00:25:13
وان نفعل الافعال الحسنة التي فعلوها فنالوا كرامة الله بها. فنحن امة الاسلام انزل الله علينا عظات طرد من الامم السالفة التي قد غبر لماذا؟ لاجل ان نعتبر فما فعلوا من الخيرات ونالوا بها البركات نفعل الخيرات وننال بها البركات. وما كان سببا للهلاك - 00:25:36
فنحن نتجنبه حتى لا نصاب بالتلف والاهلاك. هذا هو المقصود. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل. اذا معنى هذا تحذير احذروا يا امة محمد - 00:26:04
صلى الله عليه وسلم. الاختلاف سيأتي فاحذروا كيف سيأتي؟ قال صلى الله عليه وسلم حذو النعل بالنعل يشوف الانسان الولد الصغير اذا مشى ابوه وهو تعلم المشي يحاول ان يضع قدمه موضع قدم ابيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:24
يقول ان امتي سيظعون بعظهم سيظعون اقدامهم حيث ما وضع اليهود والنصارى اقدامهم حذو النعل بالنعل عياذا بالله تعالى الى هذه الدرجة ينبهرون باليهود والنصارى. نرى اليوم بهرجة الناس باليهود والنصارى - 00:26:45
بهرجة عظيمة الا من رحم الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المرحومين. ثم قال صلى الله عليه وسلم حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك عياذا بالله - 00:27:11
هذا امر عظيم يشربون الخمر في شرب بعض المسلمين الخمر يرابون فيرابي بعض المسلمين. يلعبون الميسر والقمار فيلعب بعض المسلمين الميسر والقمار تحت اليا نصيب تحت حظك تحت وتحت وتحت - 00:27:31
يشرعون الزنا ويقعون في الزنا وحرية يسمونها. ويوجد هذا في بعض بلدان المسلمين. يسمونها حرية الزنا حرية شخصية. حتى يصل الى الدرجة عياذا بالله انه احدهم لو كان وقع على امه في زنا - 00:27:54
محارم سيكون في هذه الامة من من يفعل هذا الفعل. لماذا يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم؟ لان الامر شديد  وجاء في بعض الروايات ان احدهم لو دخل الى جحر ضب لتبعتموه. الى هذه الدرجة - 00:28:19
يصبح الناس يحبون اتباع اليهود والنصارى غرب امريكا. اوروبا ينظرون ليش؟ هذولا صاروخ قنبلة نووية دول متقدمة ايش ايش فايدة هذه الامور دنيا فانية اين التوحيد الذي به النجاة في الاخرة؟ ما تنفع هذه - 00:28:40
سبعين سنة تموت مئة سنة وتموت وبعدين؟ لو مئة سنة عشت ملكا من ملوك الدنيا ما عندك توحيد ما في فايدة  لو مئة سنة عشت رجلا فقيرا لا تجد ما تأكل الا ورق الشجر وانت على التوحيد انت خير من ملء الارض ذهبا - 00:29:00
الله عز وجل يجب على الانسان يتأمل ثم قال صلى الله عليه وسلم وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة. بني بنو اسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة. وهذا التفصيل جاء في حديث اخر ان اليهود على احدى وسبعين والنصارى على ثنتين وسبعين - 00:29:21
ملة لماذا سماها ملة؟ لان كل صاحب فرقة تكفر الاخرى ترى ان الاخرى كافرة على ثنتين وسبعين ملة يتفرقون. وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة الان سؤال لماذا هذه الامة زادت ملة سؤال - 00:29:49
لماذا امة الاسلام تزيد ملة؟ هل الثنتين والسبعين فرقة من اليهود على ظلالة ولا على هدى على ظلالة. اذا هذه الامة تزيد واحدة لان الناجية واحدة. فكان لابد من الزيادة. طيب وثنتين وسبعين - 00:30:15
ثنتين وسبعين فرقة هالكة عياذا بالله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا. ويقول وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة ملة. كيف ملة؟ دين جديد. كيف دين جديد؟ قادية نية بهائية - 00:30:34
بابية ها علوية اديان واديان واديان واديان واديان كل واحد يقول لك انا مسرف اي من هذا اي اسلام هذا هذا اسلام لم يكن

عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحاب - 00:30:54
قال صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا ملة واحدة. كلهم في النار يفسر بتفسيرين. اما ان يكونوا فالمقصود كلهم في النار اي على الخلود. واما ان يكونوا من اهل البدع فيكون معنى كلهم في النار يعني - 00:31:13
على الوعيد. وليس على الخلود الا واحدة. هذه الواحدة ليس عليها وعيد من حيث الجملة وان كان افرادها ربما يكونون من اصحاب بالوعيد الا واحدة فان اهلها لا يخلدون في النار - 00:31:33
من هم قالوا من هي يا رسول الله؟ من هي هذه الواحدة التي لها النجاة؟ قال صلى الله عليه وسلم ما انا عليه اليوم ما انا عليه واصحابي. وفي مسند الامام احمد ما انا عليه اليوم واصحابي. تأمل هذا الحديث العظيم. تريد - 00:31:55
اذا تكون من الفرقة الناجية انظر ما الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعله؟ ما الذي لم لا تفعل من العبادات والاخلاق ما الذي تخلق به النبي صلى الله عليه وسلم تخلق به - 00:32:17
ما الذي اعتقده النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقده؟ بس انتهت القضية. قال صلى الله عليه وسلم ما انا عليه واصحابي قال المصنف رحمه الله وليتأمل المؤمن الذي يرجو الله. يرجو لقاء الله. والله كلنا نرجو لقاء الله - 00:32:39
نرجو لقاء الله عز وجل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الفرقة الناجية. قال المصنف وليتأمل المؤمن الذي لقاء الله كلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الصادق هو النبي صلى الله عليه وسلم. المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم. صادق فيما يخبر. مصدوق - 00:32:58
فيصدقه المؤمنون ويصدقه رب العالمين على ما يقول في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت في القلوب حين تريد النجاة؟ لا تنظر ماذا يقول ابوك وامك وجدك؟ وقبيلتك وجماعتك وعشيرتك لا انظر - 00:33:23
ماذا كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ تقول هذا صعب. انا ما استطيع ما شاء الله. تدرس اثنعشر سنة ابتدائية متوسطة ثانوية ما هو صعب عشان الدنيا تريد ان تعرف من ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ اقرأ - 00:33:49
البخاري احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. الامر سهل. اقرأ صحيح مسلم. اقرأ سنن الامام ابي داود. خلاص. تعرف ما الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:34:09
قال ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه يعني الترمذي ولكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية عند الامام احمد وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي اقوام - 00:34:25
تجارى بهم تلك الهوى او تجارى. تجارى يعنى يجرهم تجارة يعني يجره يسحبهم ما الذي يسحبهم؟ الاهواء. الاهواء جمع هوى وهو المبني على العقل والنفس ما هو الهوى؟ الاعتقاد المبني على العقل والنفس. ليس مبنيا على الدليل من الكتاب والسنة - 00:34:43
ما هو الهوى؟ كل اعتقاد مبني على العقل مبني على الشعور والنفس. هذا يسمى هوى اما الاعتقاد المبني على قال الله قال الرسول هذا هو الاعتقاد الصحيح. تجارى بهم تلك الاهواء اي تسحبهم - 00:35:11
اهوائهم مشتهياتهم رغباتهم طلباتهم تسحبهم عن الدين وتبعدهم عن الكتاب والسنة تجارى بهم تلك الاهواء. كيف؟ اسمعوا الى المثال كما الكلب بفتح اللام وليس بسكونه. كما يتجارى الكلب بصاحبه عياذا بالله تعالى - 00:35:31
الكلب داء يصيب الانسان من عظة كلب مسعور هذا الداء عياذا بالله اذا اصيب به الانسان. اذا عظه الكلب المسعور في قدمه هذا المرض ينتقل وينسحب الى جسمه حتى يموت. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يشبه الاهواء - 00:36:01
والمشتهيات بداء الكذب. ان الانسان اذا اطلق لنفسه العنان صار يتبع هواه مرة خلاص النفس تجره الى المهالك كما يتجارى الكنب بصاحبه. لا يبقى منه عرق ها لا يبقى منه عرق. العرق معروف هو - 00:36:30
ولا مفصل مفاصل الانسان كل رابط بين عظمتين يسمى مفصلة الا دخله. هذا معناه عياذا بالله ان الهوى شره مستطير. يؤثر على الانسان في عروقه في مفاصله ولهذا ايها الاخوة يجب على الانسان ان يحذر من الهوى يحذر من الهوى - 00:36:53
ما هو الهوى؟ مشتهيات النفس مشتهيات العقل يرجع الى ما قال الله. قال الرسول ماذا قلت يا ربنا؟ نقول ماذا امرتنا يا ربنا؟ نطيء.

ماذا اخبرتنا يا نؤمن ونقر ونصدق ماذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ نقول بماذا امرنا نأتمر - 00:37:22
نهانا ننتهي بماذا اخبرنا نقر ونؤمن ونعترف ونصدق؟ هذا هو الاسلام. ولهذا ايها الاخوة يجب على الانسان اذا اراد النجاة انتم ترون اليوم المسلمين كم تفرقوا؟ كم؟ ثلاثة وسبعين فرقة - 00:37:47
تفرقوا الى ثلاث وسبعين فرق. تريد النجاة؟ طبعا تريد ان تكون يوم القيامة ممن يرد حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فعليك ان توجد في نفسك التمسك بالسنة. ولهذا تقدم - 00:38:07
قوله صلى الله عليه وسلم هو مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. فالذي يبتغي في الاسلام سنة الجاهلية ما دخل في الاسلام كله اذا علامة الدخول في الاسلام كله ان يكون اعتقادك على التوحيد وعلى السنة. نسأل الله جل وعلا ان يميتنا واياكم - 00:38:23
على التوحيد والسنة وان يرزقنا واياكم النجاة في الدنيا والاخرة. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - 00:38:44
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا ما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:39:10
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة - 00:39:46